يعني الحال يذكر ويؤنث لفظا ومعنى هو الاسم المنصوب بالفعل او
شبهه او معناه المفسر لما انبهم من الهيئات اي هيئات ما هو له و
صفاته التي هو عليها وقت صدور الفعل منه او وقوعه عليه
بخلاف التمييز فانه وان كان مفسرا لكنه مفسر للذوات لا
للهيئات واما النعت وان حصل به بيان الهيئة لكنه ضمنا وانما
المقصود به اولا وبالذات تخصيص المنعوت وتاتي الحال مفسرة لبيان
هيئة ما هو له اما من الفاعل نحو جاء زيد راكبا فراكبا حال من زيد مبين
هيئته وقت مجيئه فان قولك جاء زيد لا يفهم منه على اي هيئة جاء
وكذا قوله تعالى فخرج منها خائفا فخائفا حال من فاعل خرج مبين هيئته
وقت خروجه او من المفعول به نحو ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال
من المفعول مبين هيئته وقت الركوب عليه وكذا قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا فرسولا حال من الكاف في وارسلناك مبين هيئته وقت
ارساله او منهما معا نحو لقيت عبد الله راكبين فراكبين حال من عبد
الله ومن التاء في لقيت والمعنى لقيت عبد الله حال كوني راكبا وحال كونه
راكبا فان قلت لقيت عبد الله راكبا احتمل كون الحال من الفاعل او من المفعو
المفعول وتاتي الحال ايضا من المجرور بحرف نحو مررت بهند جالسة او
بمضاف ان كان المضاف بعضه نحو قوله تعالى ان يأكل لحم اخيه ميتا
او كبعضه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في صاحب الحال نحو اليه
مرجعكم جميعا ولا يكون الحال الا نكرة لان المقصود بيان الهيئة وهو

حاصل

حاصل بالنكرة فلا حاجة الى تعريفه احترازا عن العبث والزيادة لا
الغرض فان وقع في كلامهم بلفظ المعرفة اول بالنكرة محافظة على ما
استقر للحال من لزوم التنكير نحو جاء زيد وحده فوحده معرفة بما
الاضافة وهو حال من زيد فيأول بنكرة اما من معناه كما في هذا المثال
اي جاء زيد منفردا او من لفظه كما في رجع عوده على بدئه وفعل ذلك
جهده وطاقته اي رجع عائدا او فعل جاهدا او مطيقا والغالب في
الحال كونه مشتقا من مصدر للدلالة على متصف به كما تقدم وقد يقع
جامدا غير مشتق كان دل على تشبيه بدت الجارية قمرا فقمرا حال من الفاعل
وهو جامد مؤول بمشتق اي مضيئة وكان دل على مفاعلة من الجانبين نحو
بعته البر يدا بيد فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيان وفيه
معنى الفاعلية اي متقابضين وكان دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا
ورجلين رجلين او رجالا رجالا وضابطه ان يأتي بالتفصيل بعد ذكر
المجموع بجزئيه مكررا قاله الرضي والمختار كما قال المرادي ان الجزء الثاني
في مقابله منصوبات بالعامل لان مجموعهما هو حال لان الحالية مستفادة
منهما اي مرتبين لا من احدهما ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولا يكون
الحال الا بعد تمام الكلام اي بان يقع بعد جملة تامة مركبة من مبتدا و
خبر او فعل وفاعل فلا يكون ركنا للكلام بمعنى انه ليس جزءا في الجملة
وان توقف حصول الفائدة عليه وليس المراد بتمام الكلام ان يكون
الكلام مستغنيا عنه كما قال المكودي لان الفائدة قد تتوقف عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)